على اكرية الهناشير واراضي الاوقاف من راس السنة قريبا فرطا يجعله في اكلاف واتعاب جمة من حيث قلة دوابه والات فلاحته وخماسته وخصوصا المتردد بين النجاح والخيبة في تسويغ ما يلزمه او يرغب فيه من الاراضي الى غير ذلك من العوايق التي او بت تشكي كثير من الفلاحة المزارعين ومع ذلك لم تغير جمعية الاوقاف هذه السنة المذمومة ولم تدر عذرها في ذلك غاية ما يقال ان الادارة التي غيرت سنتها الاعجمية والهجرية الى السنة الافرنجية والحكومة التي نظرت في تغيير نظام الخماسة بدون طلب من احد او ضرر يلحق العموم لا يعز عليها ان تقرر التوسعة على الراغبين في اكرية الاوقاف عامة في فسحة الدلالة وتقريبا من المصلحة العامة فالى هذه الحالة تستدعي دقة انظار لجنة الاوقاف العليا ونرجو من همتها ان تعدل نظام الدلالة على الاكرية المشار اليها بما يوافق مصلحة الفلاحة ولها عن هذا الاصلاح مزيد الشكر من كل مزارع او فلاح

توفس بمعرض بروكسل

من الانباء الجديرة بالنشر على صفحات الفخر والاثار التي توجب للامة التونسية جميل الذكر ما توفق اليه نخبة اعيان تجارنا من مجاراة الاوروباويين في ميدان الترقيات التجارية العائدة بجزيل الفخر على الايالة التونسية ولذلك يسرنا ان نفيد حضرة القراء بان الفاضل الوجيه السيد علي البربوشي الشهير براعته في التجارة في المصنوعات اليدية والتحف المستظرفة التونسية قد احرز بذكائه وكماله على احسن موقع في دائرة المعرض الذى سيفتح بباريز في الشهر الجاري وهو يشتمل على خمسة اكشاك اشبه بالسرايات الظريفة كائنة في جوانب البستان العام الذي هو متنزه كل الزائرين وبذلك كانت له المنزلة الاولى بين التجار الضاربين في ساحة المعرض والامل القوى في رواج تجارته واحرازه الارباح الوافرة فضلا عما يجره ذلك من حسن المكافاة وقد كان في السنة الفارطة نال تلك المكافاة بمعرض نانسي وهي ميداليه من الذهب وشهادة فخر وشرف ولا ريب ان السيد علي البربوشي بما له من تمام الخبرة باسرار التجارة يستني بتنسيق وتنميق قسمه الخاص اعتناء يكون به في جبين معرض بروكسيل درة ثمينة بما يرصعه به من المنسوجات الحريرية والزرابي القيروانيه والمصوغات والمصنوعات الظريفه التونسيه فيحمل الوافدين على اعجابه وشوق الزائرين للوقوف على ابوابه ونحن نهنيه بهذه الهمة الشماء ونرجو له اعمالا ناجحة وتجارة رابحة ونسال الله ان يكثر في ابناء الوطن من امثاله وان يلهم تجار وطننا للنسج على منواله

هل يقتلنا النجم ذو الذنب

هذا عنوان مقالة من قلم العالم المحقق مسيو جنستو من معلمي مدرسة كارنوا ادرجتها صيفتنا الدبيش توزيان وحيث استولى الهلع على قلوب كثير من لفيف السكان لاسيما من لم يتفقهوا في العلوم ويتجردوا عن الاوهام الباطلة والاضاليل الباطلة احببنا افادة حضرة القراء بترجمتها للروع وتطمينا للنفوس وهذا مؤداها

ثم صح ما انباء به المنجمون من ظهور النجم ذي الذنب المنسوب الى هالي وقد شاهده كثير من سكان الحاضرة التونسية في هذه الايام الاخيرة قبل الفجر بساعات قليله ساطعا في السماء على جبل قربص وهو نجم مستدير الشكل له ذنب مضي مايلا الى الافق بانحراف نحو الجنوب وقد دل ذلك على صدق علماء الفلك دلالة اخرى — وهذا العارض السماوي الذي اعجب به الناس قد احدث في نفوسهم حيرة لا تكيف حيرة لا ريب فيها بما ابدع الجهلاء التي يبث فيها الغلو في الدين فزعا شنيعا ورعبا بشيعا يستخدمه ذوو الغايات في مصالحهم — فلما انبا ناشرو العلوم بين الجمهور في سبتمبر الاخير بان نجم هالي قد ظهر باثره في لوحة وسامة بمرصد هايدلبرغ اخذ الناس يسالون عن معنى ذلك النجم فافادوهم بحقيقته ووقعت في شانه مسامرة بمشيخة قرطجنة جمعت خلقا كثيرا — اما اليوم فقد تغيرت المسالة واخبرت الجرائد الجمهور بان نورانية النجم المشار اليه مستمدة خصوصا من مادة غازية سامة فتاكة ولذلك اخذ القوم يسالون عما اذا كان يوم ١٩ ماي الجاري هو آخر ايام الدنيا ! — فلو قابلت ذلك بالهزل قالوا لك لكن الفلكيين اخبروا بذلك فنحن سنمر على وسط ذنب النجم وهو يشتمل على العنصر المولد للغاز كما دلت على ذلك المائدة فنحن سنموت جميعا مسمومين مفدودين ءة الذين يسعون في بث العلوم قد نسبوا لعلماء الفلك اشياء باطلة — لامراء في ان حسابات اولئك العلماء هي على غاية من الدقة فالفلكيون الذين اخبروا بان النجم ذا الذنب سيمر في ١٩ ماي بعد منتصف الليل بساعتين امام الشمس وان ذنبه سيغشاها في ذلك الحين قد حسبوا حسابا لا يتحقق وذلك اثر حسابهم وتدقيقه مشهور غير ان محل الخلاف في ما فرضوه لهذا الحادث وهو مرور الارض من وسط ذنب النجم المضيء من النتائج لسكان الخليقة فان تلك النتايج مثارها الحدس والفوضى — في الليلة التي بين ١٨ و١٩ ماي بعد نصف الليل بساعتين يمر النجم ذى الذنب الكائن على ١٥١ مليون كيلومتر من الشمس فيما بين هذا الكوكب والارض حتى لايكون بينهما الا ٢٣ مليون كيلومتر ولا يبعدان بماسس ذنب النجم وطوله ضعف هذه المسافه الارض فيطير كل من الارض والنجم في كبد السماء كل في جهة تخالف الاخرى بسرعة نسبيه قدرها ٢٧٦ الف كيلوميتر في الساعة — فهل يحدث عن ذلك خسف او اصطدام؟؟ كلا لان الارض بالنسبة للنجم ثقيلة جدا والهواء المحيط بها والمحصن لها حصنا متينا نسبته لخفة ذنب النجم كنسبته للرصاص ثقلا ولذلك تخترق الارض ذنب النجم كما تخترق ماكنة القطار غمامة بدون ان تمس بشيء وربما كان ضرر ذلك عايدا على النجم اذا انقطع ذنبه اما نحن فلا نشعر واما من الاهواء الغازيه التي يذكر المتخوفون من العامة انها تفتك بالارواح وشم الهواء الذى نتنفس فيه فلا شك في انها دعوى لا اصل لها اذ لاخوف منها فان غاز النجم ذى الذنب على غاية من اللطف والصفاء حتى لو فرضنا انه ينحبس منه شيء في الجو ولو كان له بال فان ذلك الشيء زهيد لا يذكر بالنسبة الى محيط الجو الرحيب ولا يمكن ان يجعل الهواء مخطرا او لا يقبل التنفس

وخلاصة القول انه ينبغي استنتاج النتائج من الحوادث الماضيه ففي سنة ١٨١٩ وسنة ١٨٦١ اخترقت الارض ذوابة النجم ولم يحدث بلاء وهذا ما يطمن النفوس وحينئذ فلا ينبغي ان يخاف المرء خوف الصبي من ليلة ١٨ و١٩ ماى ويعدها منتهى العالم وآخر الدنيا — نعم اقـال انه لايحدث ليلتئذ ادنى حادث؟ — يحتمل الامر بعكس ذلك والفلكيون ينتظرون بفراغ صبر الوقت لاستجماع مشاهدات مهمة — وفي ليلة ١٩ بعد نصف الليل بساعتين (ساعة باريز) عند مرور النجم امام الشمس يطلع النهار بالجابون واستراليا ويحدث بها خسوف الشمس خسوفا كليا — اما نحن فلما نكون مغمورين في دياجي الليل وربما شاهدنا شهبات نورانيه غريبه تضيء سماءنا كما شاهده بعض الفلكيين من الانكليز انكلترا سنة ١٨٦١ وهي مراصدة لنا ان تاهب لها برد البال والارتياح والسهر المناسب من العائلات

طاحونة الريح

توجد بالحاضرة انواع عديدة من طواحين الريح وهي ماكينات تطلع المياه وكلها تختلف في الصحة والجودة والمتانة وقد شهد اهل التجربة وان لماكينه المعروفة بداندي (Dandy) هي من امتنها واكملها صنعا واتقانا وهي تباع بمخزن الالات الفلاحة ولوازمها الكائن تجاه محطة سكة الحديد عند وكيل الدار المسيو داريوس بوتان من يشرف المحل يجد ما يرضيه من الرفق وحسن معاملات

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط ٥٧

عدد ١٠٧٤ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الثالثة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
نهج بلاص شمامة ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تقبل الا بوصل مقتطع ممضى باسم المدير

TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
من سنة .... ١٠٫٠٠ | عن ستة اشهر ... ٦٫٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
من سنة .... ١٢٫٠٠ | عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٥ شوال المبارك سنة ١٣٢٨ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٧ اكتوبر سنة ١٩١٠

شكر واعتذار

احتجبت الحاضرة عن اعين قرائها مدة القيض لتفردنا بتحريرها وادارتها وتراكم اشغالنا الخاصة التي هي قوام اودنا للاشتغال بمصلحة الجريدة العامة كما نبهنا ولو كان لنا من الوقت سعة ومن الوسائل الماديه فسحة امهدنا باشغالها الى من يقوم بها خدمة للوطن ولكن ما الحيلة وكثير من اعيان ابناء الوطن خصوصا اهالي القوم وذوو المناصب العاليه يشحون بدفع قيمة الاشتراك اعواما عديدة مع المقدرة التامة ظنا منهم ان تربعهم في المناصب العاليه يخولهم حق اهتضام حقوق جريدة لو وقفت نفسها على خدمة الوطن ولذلك لا غرابة ان قلنا انا استراحة الجريدة واحتجابها تلك الاوقات الصيفية ان هو الاجزء يسير تسترجعه الجريدة بالراحة والاقتصاد من الاموال التي ياكلها كثير من المشتركين وهم انما ياكلون في بطونهم نارا وعليه فنحن قد عزمنا على قطع ارسال الجريدة على كل من تتخاذ بذمته اكثر من اشتراك سنة حتى لا يغتر المتلددون بفكرة الوجاهة ولا يتوهموا اننا انما نخدم ركابهم فخدمتنا لوجه الله والملة خالصة والله على ما نقول شهيد وبهذه المناسبة في الرجوع الى خدمة الجريدة الخدمة التي عهدها ذوو الهمم والغيرة من مواطنينا منا نعتذر لحضراتهم من هذا الاحتجاب القسري ونشكرهم على موازرتهم لنا باموالهم واقبالهم على القيام بهذا المشروع الجليل الذي يقدره حق قدره كل حاذق صادق نبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ جمعية الاوقاف ﴾

لا يخفى ان ادارة الاوقاف المعروفة بالجمعية هي بالايالة التونسية من التاسيسات الادارية الخيرية التي عهدت اليها الحكومة التونسية بهمة الوزارة الخيرية النظر في شئون الاحباس العامة وضبط دخلها وخرجها وتوزيع ارياعها على المراجع الايجابية وفقا لنص الواقف وهو في عرف الاسلام كنص الشارع وقد كانت الحكومة التونسية على عهد ارتخاء اوصار هذه الادارة في التصرف في ارياع الاحباس العامة وبدعوى دخول الاسوار والقلاع والابراج تحت نظر الادارة الحربية حملت صندوق الاوقاف خمسين الف فرنك في السنة تتولى الادارة المشار اليها امر اصلاح وحفظ تلك المعاهد الحربية وبدعوى ان السبايل والفساقي يرجع نظرها الى الاشغال العامة كانت جمعية الاوقاف تنقد المجلس البلدى اربعين الف فرنك في السنة وادارة الاشغال العامة او ميزانية الدولة مائة وثمانين الف فرنك في السنة على وجه الاعانة على المصالح العامه وهي غير ما قصده الواقفون من وضع الوقف لاجله وذلك زيادة على ما كلفت به الجمعية من دفع مرتبات المشايخ اهل المجلس الشرعي والمدرسين بحيث تمشى على هذا التصرف وتطاول ايدي الحكومة الى صرف ارياع الاوقاف العامة في غير ما قصده الواقفون الى ان تداينت مبالغ طائلة تفوق الثمانمائة الف اخذت لنقد الفواضل من اموال المعاوضات ولولا عناية الله ووقوف الوطني الغيور السيد البشير صفر موقف الجد والثبات لاصبحت اموال المعاوضات اثرا بعد عين واصبح مستحقو ارياع الاوقاف المفوتة بالمعاوضة لا يجدون من اوقاف اسلافهم ما يسد الخلة او يشفي العلة ونحن لا ندري هل بقي لهذه المقاومة لتيار الاطماع الجارف على الاوقاف العامة اثر في نفس ولاة امورنا وانما نقول ان قرائن الاحوال تدل على ان انظار الطامعين في الاستحواذ على الاوقاف العامة متجهة الى هذه المصلحة الاسلاميه الدينية ولذلك شاع الخبر على عهد انتقال رئيس الجمعية السالف السيد البشير صفر بان تلك المقاومة سوف تنهار امام اخذ البقية الباقية من املاك الاوقاف العامة ارضا او زيتونا اوليصرف ارياعها في اوجه البر والتعليم حسب ارادة الحكومة والمعمرين قاصرة على شخص الرئيس المنتصب لوقوفه حجر عثرة في سبيل تنفيذ مقاصد الحكومة ولذلك وقع التخلص منه بالولاية وما كنا لنصدق بهذا الظن لوثوقنا بسلامة نية حكومتنا وانها لا ترضى هدم اركان التاسيس الاسلامى الوحيد المنوط به القيام بالشعائر الدينية واقامتها بمعاهد العلم وبيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه لولا ما طرق اسماعنا وشاع على الالسن شاعة زجو بطلانها من ان الحكومة التونسيه عازمة على تعيين المستعرب مسيو دلماس مدير المدرسة الصادقية في التاريخ وكيلا عنها في ادارة جمعية الاوقاف العامة وما انضم او عسى ان ينضم اليها في مستقبل الايام من الاحباس الخاصة ولا يخفى ان مثل هذه المقاصد على فرض صحتها ما تقضي بالدهشة والحيرة على كل من دبت فيه روح الانصاف وذلك لاسباب لا تخفى على الحاذق اللبيب اخصها ان تولية فرنسوي على ادارة دينية اسلامية مما تاباه شريعة الانصاف وينافي اصول نظام الحماية الذي جاء باحترام مثل هذه المصلحة الدينية بادارة شئونها والقيام بشعائرها وثانيا لما في مثل هذا التغيير من تقويض اركان ادارة اسلامية بحتة كان يتمش في ظلها جم كثير من اعيان التونسيين فيكون حظهم من هذا الانقلاب بالقلب والابدال وتبدل الايدي والاحوال حط اخوانهم الذين وقع الاستغناء عنهم بادارة المستشفى الصادقي وان احيلوا على جمعية الاوقاف فسوء حالهم وينقطع سبب ارتزاقهم ولنا في ما انتجه مثل هذا الانقلاب اعظم عظة واقوى مثال . فان قيل ان التجربة قد دلت في هذه المدة التي تغيرت فيها الادارة القديمة الى الادارة الحالية على ان النتائج المتوفرة غير مرضية قلنا يوشك هذا الزعم ان يشعر بان من القيت اليهم مقاليد امور هذه الادارة لم تتوفر فيهم شروط الكفاءة والاهلية لادارة شئون الجمعية على الوجه الكافل بترقيها ونمو دخلها وتوسيع نطاقها وهو زعم مردود من اوجه منها ان القابضين على دفة ادارة الاوقاف ممن تربو في مهد هذه الادارة وشبوا على النباهة وممارسة المهمات الادارية ومعتمد الحكومة لديها من نجباء المتخرجين من المكاتب ودواوين الوزارة فاتهامها بالقصور او التقصير مما لا ينطبق على شرعة الانصاف ولا يلائم ناموس الارتقاء على ان النظام الجديد الذي سنته الاوامر العليه لادارة الجمعية اقتضى جعل هذه الادارة تحت نظر مجلس اعلى تحت رئاسة جناب وزير القلم وجناب كاتب الدولة العام وان امحق المفاوضة والنقض والابرام في حقير الامور وجليلها حتى ان جمعية الاوقاف لا يسوغ لها فسخ عقدة كراء الا بعد عرض ذلك على مجلس الاوقاف الاعلى الذي ينعقد بمقر الوزارة بحيث لا غرابة ان قلنا ان في هذا المجلس الاعلى المراقب المتعقب لامور الاوقاف القائم مقامها ان لم نقل قضاء على حياتها الادارية فهو فيه الكفالة التامة بسد ادارتها على الطريقة المرضية وان تولية مديرا ووكيل مثل المسيو دلماس ان صحت لا غرض منها الا انتزاع عقد مأموري الاوقاف الاسلامية وقطع اسباب عيشهم وتعويضهم بمأمورين من الافرنج فيتقاضى الواحد منهم مرتب جملة مأمورين كانوا يستعينون بكد يمينهم على قناة اهميته افتخارا او تبركا ان لم نقل تطلب الكفاف وذلك كله تحت ستار الاصلاح ذلك الستار الذي طالما ستر مظالم ومغارم شاخصة للعيان — فان قيل ان الحكومة تضطر احيانا لتقديم الاكفاء من الفرنسويين في تنظيم الادارات بمقتضى الخطة التي رسمتها لنفسها عند فقد الاكفاء من ابناء البلاد لادارة المصالح ولو اسلامية . قلنا ان من ابناء البلاد ممن حنكتهم التجارب وهذبتهم ديار العلم والمكاتب وتربوا في حجر الحكومة من برهنوا على كفاءة تامة وحزم واخلاص لا يكاد يخفى ولا ينكره الا مكابر او معاند او من غشيت بصيرته داعية التنكيل والتضييق على العنصر الاهلي ومعاملته بالخسف والارهاق وهي سياسة جديدة اخذت بوارقها تظهر للعيان من خلال سحب هذه المطامع المدلهمة وكلما تقلص ظل منفعة اهليه من يداهلها ازدادت تلك المطامع

تجسما وتحققا ولذلك فنحن بما نعهد من صدق نية حكومة الحماية وعنايتها بحفظ التاسيسات الاسلامية والعمل بمبدا الانصاف القاضي بتشريك العنصر التونسي في ادارة شئون بلاده على قدر الاكفاء بقلة النجابة وفقد وسائل العلم الصحيح نومل من همة الدولة الحامية ان لا تمس عواطف اهالي هذه المملكة بزعزعة او بقض اركان جمعية الاوقاف باسناد ادارتها الى يد اجنبية ففي جعلها تحت سيطرة المجلس الاعلى الضمانة الكافية والكفالة الكبرى هذا ما حملنا على ملاحظاته على تلك الاشاعة التي نرجو ان لا تتحقق خدمة للمصلحة العامة والله الهادي الى اقوم سبيل

حوادث خارجة

احوال ممالك البلقان

كان لحادث اتحاد الدولة العلية والرومان الر عظيم سارت بذكره الركبان جعل العالم السياسي يضرب اخماسا لاسداس ويوالي القياس والقياس فقد كانت بلغاريا وقد ايقنت ان النظام الدستوري العثماني لا بد وان يعيد للدولة العلية مجدها وعزها في ظل القوة والنظام متحفزة للوثوب على مقدونيا لتنتزعها منها كما انتزعت سابقا الروميلي الشرقيه بمساعدة الدول الاوروباوية لامتها من غائلة جيرانها الممالك البلقانيه وخصوصا رومانيا واليونان فلما حدث حادث الاتحاد المشار اليه بما لم يكن في الحسبان فسد الرصد وتعطل القصد وراى رجال السياسة في هذا الاتحاد مقدمة لدخول الدولة العلية في سلك المحالفة الثلاثية لما ان ملك رومانيا كارلو هو من عائلة هوهنزولرن الالمانية ولا غرو فكل من دول انكلترا وفرنسا والروسية على ما لديها من وفرة العدد والعدد برا او بحرا قد احست بحاجة اعتماد بعضهن على بعض عند مسيس الحاجة واشتباك نيران الحرب فاحرى بالدولة العثمانية ان تمتاز الى شق التحالف الذي يوافق صالحها السياسي اما الصرب فهي تضمر للنمسا الاحقاد الكامنة تحت طي رماد الاستيلاء على البوسنة والهرسك وبانضمام رومانيا الى الدولة العثمانية قد خابت مالها في عقد اتحاد جامع لممالك البلقان لمقاومة اغراض النمسا ومهاجمة تركيا لبلغاريا واما بلغاريا فقد طاش سهمها من سوق جميع جندها البالغ ٣٣٠٠٠٠ مقاتل على مقدونيه والزحف على الاستانة العلية باعانة الممالك البلقانية وقد جرى لمكاتب جريدة الماتان التي بشرت باتحاد تركيا ورومانيا حديث مع جاهد بك صاحب جريدة طنين واحد مبعوثي العاصمة جاء فيه قول المبعوث في شان القرض المطلوب من البنوك الفرنسوية نحن لم نبق اولئك المشارقة الذين تعهد منهم في عصر الاستبداد وسلطة السلطان الجائر فنحن كابناء اوربكم اناس لنا جمعيات ونوادي ومجلس مبعوثان ودائرة محاسبات فنحن امة متمدنة عالمة بما لها وطيها وليس المستقرض اليوم السلطان بل القرض للامة والامتناع من اقراضها اساءة للامة — قال المكاتب وقد شاهدت بمرسح استانبول امراة خرجت للحاضرين بملابس عسكري عثماني وهي تهتف قائلة « ان الوطن مقدس » ووقف لها الحضور اجلالا ناشدين النشيد الوطني ونزل المشيرفون غلتس باشا رئيس ديوان تعليم العساكر العثماني من القطار فتلقاه المشير محمود شوكت باشا وزير الحرب وعانقه بالمحطه وحياه من كان حاضرا معه من الباشوات وضباط اركان الحرب تحية خاصة وفي موكب التشريفات للمعايدة بسراية ضولمه بغجه ابلغ جلالة السلطان الاعظم سلامه والتفاته العالي لسفير المانيا بصفة مخصوصة قال المكاتب فعلمت من هذه المظاهرات سياسة الدولة العثمانية الدستورية اليوم هي عبارة عن اتخاذ رومانيا درعا لصد كرات بلغاريا والمانيا حصنا لوكيد الدول الاوروباوية وفرنسا ساعدا ماليا لتوسيع نطاق عمرانها وحفظ كيانها

البرتغال

في الثاني من شهر اكتوبر الجاري اعلنت « امة البرتغال بانتصاب الجمهورية والحكم الدستوري مكان حكم الملكية وذلك باعانة قوى البلاد البرية والبحرية فخرج الملك مانويل الثاني لهذا الحادث الذي ابا به دوي المدافع كل من الملك وعائلته وركنوا للفرار فركبوا متن الباخرة الملوكية وقصدوا ثغر جبل طارق تحت حماية البوارج الانكليزية وابتهج القوم باقامة النظام الجمهوري مكان الحكم الملوكي واحتفلوا به ايما احتفال ونشروا اعلام الزينة والفرح لتخلصهم من حكم كانوا يانفونه لابنائه على الجور والاستبداد والتصرف بما لا يرضي في احوال البلاد والعباد واقاموا لادارة امور المملكة وزارة وقتية من اعيان انصار الجمهورية واتخذوا من الوسائل ما كفل بحفظ الراحة والامنية وصيانة النفس ومصالح الطوائف الاجنبية ولا تلبث دول اوربا لا سيما الجمهوريتان تعترف بهذا الدستور الجديد في امد غير بعيد والراجح ان مملكة اسبانيا المجاورة للبرتغال التي تجمعها بهذه البلاد روابط الجوار وتخمر الافكار بحب الدستور تنحو نحو جارتها في اقامة النظام الشوري مكان الحكم المطلق وفقا لمرغوب الجمهور

العراق

لا نويد ان نشرح للعراقيين ما خص الله به هذا القطر الشريف من المزايا الحسنة والصفات الحميدة وفضله بها على غيره وامتاز بها عما سواه فالعراق مشهور بكافة الاقطار بالحسن الطبيعة ذكي الهواء عذب الماء صافي الجو طيب المناخ ولا نريد ان نبسط لهم ما كان عليه في ايام دولة الاسلام من الحضارة والتقدم والعمران لان ذلك مما يعرفه كل احد الصغير منهم والكبير والجليل والحقير لان الاثار التي نراها امام اعيننا كافية لان تكون اعظم مذكر واكبر شاهد ودليل

ولكن الذي نريده وهو الذي يهمنا الان وينتظره اهل ذلك القطر الشريف عامة هو اعمال توردهم ذلك المورد الحسن وحركة تكون سببا لاسترجاع ذلك المجد الغابر واسترداد تلك المدنية المفقودة وذلك العز الذي اناخ عليه بكلكله .

نعم هو ذلك الذي ينتظره العراقيون من حكومتهم الحاضرة وهو الذي انظار حقيرهم وجليلهم وصغيرهم وكبيرهم شاخصة اليه بل هو الذي فرحوا في ازالة الاستبداد واستقبلوا الدستور بكل فرح وسرور من اجله

الم تعلم ان العراقيين لما علموا بوصول المهندسين للري كاد فرحهم بالدستور وابادة المستبدين وما كان ذلك الفرح بالس يقصون عليهم اخبارا ويصفون لهم بلادهم اهلها واعلام بحالها واخبارهم وتكد الاجزاء عمل يعتقدون انهم باسبابه يتقدمون تقدما يجعلهم قادرين على ان يكونوا بمصاف الامم الحية الراقية

ولقد قلت في الرياض اصلاح العراق مفتقر الى امرين مهمين مادي ومعنوي · سكة حديد بغداد السورية ومشروع ري العراق · وتكثير المدارس الوطنية الابتدائية ووضع الكليات العلمية وقد بسطت ذلك وناديت به كل احد والان اريد ان ابسط في هذا الموضوع واذكر للقراء ما اتوفق عليه وما توفيقي الا بالله

وقبال هذا كله ارى انه لا بد من ايراد كلمة (وان لم تكن من الموضوع) في شيء في الرجل والمراة وذلك بمقتضى ما رايته في هذا الزمن الحاضر ولانه من الصعب على انسان لم يتجول اطراف العراق ويتوغل في وسطه ويدرس اخلاقه درسا حقيقيا ان يفي بذلك الموضوع حقه خصوصا ومدة اقامته لم يتجاوز بضع اشهر ولكننا نامل بالكتاب والادباء ان يذكروا بما نهمله ويوافونا بما نقصر عنه اذ الكمال المطلق لله وحده .

ومن الغريب اننا نرى الاجنبي قبل ان يضع قدمه في بلادنا يتجول قاصيها ودانيها ويدرس عادات اهلها واخلاقهم ومواطن العشائر ورجالها واسماء القبائل وامراءها وطبيعة الارض وما يكون من حاصلاتها الى غير ذلك من البحث والتفتيش وراء الاثار القديمة والمعادن والاحجار ونحن نعلق ذلك كله غير ملتفتين واغرب من ذلك ان رجال حكومتنا المكلفين بالاصلاح ليس لديهم اقل اهتمام في شيء من ذلك بل جل ما يسعى اليه واحدهم تلك الوظيفة التي هي الغاية المقصودة والضالة المنشودة فاذا حل بها كانت في مخط الرحال ومناخ الركاب فتراه لا يتحرك من بيته الا الى كرسيه في نفس وظيفته ولا يتحرك من وظيفته الا الى بيته ومتنزهه فلم ار واحدا منهم جساء مرة برسالة ولو عن نفس وظيفته الذي هو فيها او ذهب الى جهة ليدرس حالها بل تراه حائرا لا يدري متى يقبض نقوده وكيف يصرفها .

ومن العجب ايضا اننا نرى الاجانب حينما يحل احدهم اوطاننا اول ما يتدبر اليه درس لغتنا وحفظها بكل نشاط واقبال ونرى رجال حكومتنا لا يستطيع احدهم ان يكلم حتى زوجته او ولده بلغته الوطنية وفي الحقيقة لاحياة لنا الا بها ولا وصول الى الاصلاح بغيرها الى ان طال الزمان او قصر لان العرب كما كان الحال والزمان لا يسعف ...

الرجل

لا اطيل البحث في هذا الموضوع لما في نيتي من اني سابسطه في موضع اخر ونعود الى ذكر تلك الكلمة في الرجل فنقول رجل العراق ليس باقل من الامريكي سعيا ولا من الانكليزي طمعا وفكرا ودهاء واما الشجاعة والاقدام فما كانوا فيه فليس بكثير على ابناء العرب .

رجل العراق شديد السعي قوي الامل كثير العمل صاحب جد ونشاط لا يعارضه فتور ولا ملل على جانب من الذكاء والنباهة شديد الحافظة قوي الفكر الا انه ينقصه في اعماله اشياء هي العائقة له عن التقدم مادة وادبا ينقصه الامن في بلاده فتراه دائما متخوفا في اعماله لا يستطيع ان يبرح في عمل سواء كان تجارة او صناعة او زراعة او كان في خارج البلد فالتاجر لا يامن على اموالة من الذهاب والزارع لا يامن على زراعته من الظلم والجور والاغتصاب ومن الاشقياء وطغيان المياه وانقطاعها عنه بالمرة وهذا مانع للتاجر ايضا حيث كان سببا لاساكه ذهبه فلا يخرجه من عنده الا بالقرض او بالادانة غالبا . وينقصه فتور الحركة التجارية وسرعة مداولتها مع الاخرين لبعده عن البلاد الاوروباوية وينقصه المواد المسهلة له اكثر اعماله كالة الزراعة والصناعة . وينقصه عدم اهتمام الحكومة بذلك . وقس عليه صاحب السيوف والاغنام والبقر وغيرها .

فوائد الاجتماع

وينقصه فقدانه معرفة فوائد الاجتماع والتعاضد لتاسيس الجمعيات وعقد الشركة المالية والصناعية والزراعية والسكك الحديدية والملاحة والتعدين والكرخانة والتنوير والوراقة والطباعة والنسج والغزل وكذا الات الطحن ورفع المياه والتحدي للامم الراقية في اعمالها العالية والنهج في مشاريعها العمرانية كما هو شاهد في انكلترا وروسيا وامريكا والمانيا وفرنسا وغيرها ولان ذلك لا يمكن كله دفعة واحدة فالواجب لو ما تستطيع ان تكتفي به البلاد وتكون في غنى عن غيرها وفوائدها محصورة فيها تعداها ولو ان الله هدى العراقيين للاشتراك مع اخوانهم السوريين لحمدوا العاقبة ولفازوا بربح عظيم وفائدة جليلة مادية ومعنوية وهو انهم عندما شركة زراعية لنفعوا انفسهم وبلادهم ولو انهم جلبوا بعض العامل للنسج

لكانوا في غنى عن اوروبا الم يروا انهم في حاجة لاوروبا بينة حتى في الابرة والخيط وما عداهما مما فوق ذلك وتحته اوليس من العار ان تكون بلاد لها الفضل على الشرق والغرب في المدنية مدانة تحتاج الى غيرها . بلى والله ان هذا العار عظيم فالواجب على العراقيين ان ينبذوا التحاسد والتشاحن والبغضاء جانبا وليتسحلوا بالعلم والثبات والاتحاد والتعاون فان زمن الكيمياء والفخفخة والنفوذ والجاه قد انمحي وذهب ولم يبق الا زمن السعي والجد والانتباه والعمل ومن الواجب على الحكومة ايضا ان تساعدهم في ما تستطيعه كتسهيل الشركات واخذ الامتيازات واقفال الرسوم على الالات وجميع الامور الصناعية وحفظ حقوقهم اما الامن فليس الحال على ما كان في الدور البائد وما زال في تحسن انشاء الله

وينقصه فقدان العلم والتعليم على الطريقة الجديدة التي هي من اسباب التنوير والتحصيل وذلك من واجبات المعارف والعلماء فلوان العلماء هنا قاموا وطالبوا في ايجاد مكاتب وطنية ومدارس علمية وجامعة كبرى كجامعة الازهر في مصر وسنوا للتعليم طرقا جديدة مختصرة تقي بالفرص ولا تحول بين الطالب وبين العلوم الاخرى مثاله في علم النحو فان الطالب لان يمضي نحوا من عشر سنين وهو من الاجرومية الى شيخ دحلان ثم شرح الشيخ خالد ثم الازهرية فشرح القطر وملحة الاعراب والشذور الى الالفية وشروحها الى شرح التهذيب ولو ابتداء بالاجرومية واكتفى بالكافية او الالفية لنال ما يكفيه ولامكنه ان يحصل على علوم اخرى وهكذا لو انتشرت المدارس واختيرلها المعلمون والكتب المفيدة لما برحت بغداد زمنا قصيرا الا وهي تختال بثوب المدنية تسحب ذيل الفخار على البلاد الاخرى هذا ما نقوله بايجاز وسياتي البحث مبسوطا على كل واحد منهما

عوائد العرب

كاما فتشنا عوائدهم وسبرنا صحائف تاريخهم الحالي والماضي ورجعنا الطرف كرتها وكرتين الى شؤونهم القومية واعمالهم الاجتماعية . وجدنا اكثرها تنبعث عما جبلوا عليه من الافتخار بشرف الاباء والاجداد اذا فاخرهم من هو من جنسيتهم وعلى شاكلتهم واما اذا لم يكن على ما وصفناهم كما يفتخرون بابائهم واجدادهم الاقربين كذلك يتفاضلون باسلافهم الغابرين ورجالهم الماضيين قائلين (نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا)

لذا كانوا اعلم الخلق بالانساب واعرف الناس بالقبائل والشعوب واحرص الناس على حفظ المناقب والماثر . بخلوله على ان تعتقده مما يصدق عليه قول قائلهم (ان الفتى من يقول ها انا ذا . ليس الفتى من يقول كان ابي) لا تنكر عليهم هذا الاصل (المفاخرة) اذا ارادوا المفاضلة لمن يفاخرهم ويحاججهم وان كان يعلم قطعيا انه لا يجدر بهم من امر آخرهم شيئا . نعلم بالضرورة ان المفاخرة بابائه واجداده واسلافه السالفين ما هو الا رجل رفيع النفس عالي الهمة ساع في اقتفاء الماثر واقتطاف جني ثمارها يفتخر ليضم الى شرفه شرفهم والى مجده مجدهم .

لذا نرى جل ذوي الماثر والمناقب يتفاضلون بابائهم وهم عالمون ببراءهم عما يوجبه يفتخرون بهم دوما لتلك الغاية وقصدا لتحصيل ذلك المطلوب ومن سبر حال جرير مع الشعراء يكون له فيها عبرة وذكرى لذلك كان الاجدر والاحرى بنا ان لا نخل بشيء مما انتهى اليه علمنا مع الفحص الشديد والتفتيش القوي عن احوالهم القومية الحالية

وبعد ان ينزف نذكر احوالهم السالفة انشاء الله تعالى ومع انا نقصد اسداء والقول الفصل فيما نتوخاه للذكر والبيان فلا بد وان يكون ما نذكره مما يطابق ما املاه علينا حضرة الاستاذ علامة العراق الشيخ محمود شكري افندي الالوسي لنكون فيه متوثقين غاية الوثوق فان العادة قد تتبدل بحسب المواضع والاماكن فنقول (من نظامات العرب وقوانينهم الجديدة) (خمسة وسمية) رات العرب بعين البصيرة ان حالهم شبيهة بالاحتلال حيث لا احاكم لهم ولا منفذ ولا ضابط وهم على ما هم عليه من قديم الزمان من شن الغارات على القبيلة التي لم يجر لها معها عهد او سلم . ونهب الاموال وقتل الانفس لا يبالون من كان المنهوب والمقتول تاجرا او حاجا او زائرا وغيرهم مما ذكرناه تلك هي حالة قطان الحجاز واقصى نجد واليمن من البدو والاعراب وقريب منه ما يكون في سائر سكان جزيرة العرب والعراق الى قرب سورية وسائر الامكنة التي لهم بها ديار ومنازل — يتبع

حوادث داخلية

صدى شهر رمضان المبارك

تقضى شهر رمضان المبارك على احسن ما يومله اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بين تقى وعبادة واعمال صالحات وافراح ومسرات ولم يحدث والحمد لله ما يكدر الخواطر ويبلبل الافكار ويحرك الخواطر الا حادثان نردد صداهما بمزيد الاسف لاول اطلاق العنان لاصحاب نصبات القمار في العاب القامرة للكبار والصغار بمراى ومسمع من اعوان الضبط الذين تراهم يغشون مجامع المقامرة ويساورون اربابها ولو في خلواتهم فلسان حال اولئك الاعوان وحضورهم يدل على تنشيط الصغار على ادب القمار — الثاني خروج النساء متبرجات في العربات مكشوفات الوجوه حاسرات واختلاطهن بالخلائق في مزدحم الاقدام والاغرب من ذلك توارد العربات المقلة لهم ببعض الاحيان من السكان في مواقف الازدحام ومغازلتهن لمن ابدين لهم زينتهن من الرجال حتى اختلط الحابل بالنابل واشتهرت هذه الخلاعة وتفشى روح الفساد في طبقات البلاد ونحن لا نلوم ادارة المحافظة على هذا الاغفال والواجب حفظ الاخلاق والاعراض من مثل هذه الامراض فان مخيلة العنصر الفرنسوي قد انطبعت فيها فكرة الحرية بجميع انواعها سواء للنساء والرجال في الركض في كل ميدان والفسح في كل مجال وانما اللوم على من عهدت اليه صيانة المروءة الاسلامية من مأموري التونسيين الذين لم يستعدوا السلطة التي تخولها اياهم القوانين في الوقوف موقف الحزم ومنع سريان داء الفحش والبغاء للعائلات الاسلامية واتخاذ طريقة تكون فيها القدوة الصالحة والموعظة الحسنة فقد خلف شهر الصيام من حيث هذا الهتك واختلال نظام الاداب العامة ما يجعلنا لا ناسف لفراقه ونرجو ان يلهم الله ولاة امورنا الى ما فيه خير مفردنا وجمهورنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

موسم الحج الشريف

صدر امر حكومة الجمهورية الفرنسوية بمنع السفر لحج بيت الله الحرام لسائر مسلمي الجزائر وتونس لوجود جراثيم الوباء بالديار الحجازية المباركة

مكتب الانصارين الفلاحي الاهلي

نكون معلوم تلامذة مكتب الانصارين ان دخول التلامذة المكتب قد تعين ليوم السبت خامس نوبر لقابل صباحا

التفات الحضرة العلية

لنصراء الجمعية الخيرية

لقد علم الخاص والعام ما لسيدنا ايده الله من العناية الكبرى بجمعيتنا الخيرية ان تفضل بجعلها تحت رعايته ثم بالاعانات المتواصلة ولولا علم الامة برضا سيدنا عنها ما كان احد ليمد لها يدا فالفضل بدءا وعودا لولي النعم

ذلك كله لم يكف سيدنا ومولانا متعنا الله بوجوده حتى اخذ ينشط اعضاءها وانصارها الذين تفضلوا عليها بالعمل لجمع الاعانات لها في رمضان وايام العيد وقد تفضل ابقاه الله حينما قدم لحضرته احد الفضلاء طاسة الاعانات بمبلغ وافر كافي لكساء التلامذة الفقراء وكلف بذلك المحترم الموقر امير الالاي السيد حمده بن مصطفى فباشر المكلف المذكور كساء التلامذة بمناسبة عيد الفطر وبعد انتهاء التوزيع هتفت التلامذة والمعلمون بالدعاء وطول البقاء لسيدنا اطال الله وجوده

وقد بعث ابقاه الله بتشكراته الملوكية للسادة الذين تفضلوا بجمع الاعانات وهي عناية من سيدنا تولاه الله بتاييده لا تطاولها عناية واهتمام لا يزاحمه اهتمام

اما المنعم عليهم بذلك التشكر فهم السادة

السيد صالح الصنادلي

« الشاذلي الورالي

« عمر بلحسن

« الشاذلي بن ابراهم

« الطاهر الماوي

« احمد ثابت

« الصادق الزرقي

« محمد بن حميده

« عزوز بسيس

« محمد بن مامي

« محمد بن سعيدان

« احمد بن مامي

« حسن الطيريقي

« حسين بن رايس

« صالح بوسن

« على التميمي

فتحي الهمة الملوكية الناصرية وليهنا الذين فازوا برضا سيدنا عنهم وتشكره نعم

مجلس ادارة الجمعية